

95230 - مدة المسح على الخفين للمريض

السؤال

أبلغ من العمر 60 سنة وأشكو من مرض في ظهري أجد معه مشقة في غسل رجلي عند الوضوء فهل يجوز لي المسح على الخفين لمدة طويلة؟

ملخص الإجابة

يجب عليك التقييد بمدة المسح على الخفين، فإذا انقضت لم يجز المسح على الخف، حتى ينزع ويلبس على طهارة كاملة، لكن انقضاء المدة لا يوجب بطلان الوضوء على الراجح، فإذا انقضت المدة وأنت على طهارة، جاز لك الصلاة بهذه الطهارة حتى تحدث. وما ذكرت من مشقة غسل الرجل، يمكن التغلب عليه بالجلوس على كرسي ونحوه، أو صب الماء على الرجلين دون أن تتحبني لغسلهما.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- مدة المسح على الخفين
- متى تبدأ مدة المسح على الخفين
- المسح على الخفين لمدة طويلة بسبب المرض

مدة المسح على الخفين

دلت السنة الصحيحة على أن المسح على الخفين م وقت بمدة معلومة، وهي يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر.

فقد روى مسلم (276) عن شريح بن هاني قال: أتيت عائشة أسأّلها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألته فقال: «جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام وليلتين للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم».

وروى الترمذى (95) وأبو داود (157) وابن ماجه (553) عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن المسح على الخفين فقال: «للمسافر ثلاثة، وللمقيم يوم» وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى.

متى تبدأ مدة المسح على الخفين

والراجح من أقوال أهل العلم أن مدة المسح تبتدئ من أول مسح بعد الحدث، لا من اللبس، فلو توضاً لصلاة الفجر، ولبس الخفين، ثم أحدث في التاسعة صباحاً ولم يتوضأ، ثم توضاً في الساعة الثانية عشرة، فالمرة تبدأ من الثانية عشرة، وتستمر يوماً وليلة، أي أربعاً وعشرين ساعة.

قال النووي رحمه الله: ”وقال الأوزاعي وأبو ثور: ابتداء المدة من حين يمسح بعد الحدث، وهو روایة عن أحمـد وداود، وهو المختار الراجح دليلاً، واختاره ابن المنذر، وحـکـي نحوه عن عمر بن الخطاب رضـي الله عنه ”انتهى من المجموع“ (1/512).

وبناء على ذلك فيجب أن تقتيد بمدة المسح، فإذا انقضت لم يجز المسح على الخفـ، حتى ينزع ويلبس على طهارة كاملـة، لكن انقضاء المدة لا يوجب بطلان الوضوء على الراجح، فإذا انقضت المدة وأنت على طهارة، جاز لك الصلاة بهذه الطهارة حتى تحدث.

المسح على الخفين لمدة طويلة بسبب المرض

وما ذكرت من مشقة غسل الرجل، يمكن التغلب عليه بالجلوس على كرسي ونحوه، أو صب الماء على الرجلين دون أن تنحني لغسلهما.

قال النووي رحمه الله: ”مذهبنا أن ذلك الأعضاء في الغسل وفي الوضوء سنة ليس بواجب، فلو أفضـ الماء عليه ولم يمسـه بيديـه، أو انغمـسـ في ماء كـثيرـ، أـجزاءـهـ وـضـوـءـهـ وـغـسـلـهـ، وبـهـ قـالـ الـعـلـمـاءـ كـافـةـ إـلـاـ مـالـكـاـ وـالـمـزـنـيـ فـإـنـهـماـ شـرـطـاهـ فـيـ صـحةـ الغـسـلـ وـالـوضـوءـ.“ انتهى من ”المجموع“ (2/214).

وانظر جواب السؤال رقم (90218)

ونسأل الله لك الشفاء والمعافاة.

والله أعلم.